٥ عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وفيه هشام ابن عمار وقد سبق
بيانه وابن لهيعه وقد ضعفوه لكنه ممتماسك وحديث حسن وموسي
ابن وردان اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين ٠
استوصوا قال البيضاوي الاستيصا قبول الوصيه ومعني اوصيكم
بالاساري بضم الهمزة خيرا اي افعلوا بهم معروفا ولا تعذبوهم
بشد الوثاق فوق الحاجة واطعموهم واسقوهم وهذا قاله في غزوة
بدر لما سمع العباس يئن في وثاقه فلم ينم تلك الليلة ثم ذكره
فقام رجل من الانصار ففك عنهم وارخي في وثاقهم قال الطيبي
ويجوز كونه من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم من بعض في حقهم
طب عن ابي عزيز بفتح العين وكسر الزاي ابن عمير اخي مصعب ابن
عمير قال كنت يوم بدر في الاساري فقال استوصوا الخ قال
الهيثمي رحمه الله تعالى اسناده حسن ٠
استوصوا قال الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا
الوصية من انفسكم في حقهم بخير بالانصار خيرا زاد في رواية فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم واخذ منه ان الخلافة ليست فيهم
والا لاوصاهم ولم يوص بهم وقول ابن حجر لا دلالة فيه اذ لا مانع
من ذلك فيه تحامل لا يخفى قال القاضي والتوصية التقدم الي
الغير بفعل فيه صلاح وقربة واصلها الوصلة يقال وصاه اذا
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر اي في موضعه ولم
يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله واثني عليه وفي طريق اخر
لاحمد بلغ مصعب ابن الزبير عن عريف للانصار شئ فهم به فدخل
عليه انس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره فالقي مصعب نفسه عن سريره والزق خده بالبساط
وقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراس والعين انتهي
عن ابن يزيد بن حذعان ٠
استوصوا بالعباس اي الفضل ذي الراي الجزل والقول الفصل
خيرا

١٧

خيرا فانه عمي وصنو بكسر فسكون ابي فهو اب مجازا وهو تحقيق والده
عبد الله بن شيبة الحمد ووصي عمه من بعده كان رئيسا في قريش
قبل الاسلام اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية اسر ببدر فتوسل
المصطفي صلى الله عليه وسلم من لقيه فلا يقتله فانه خرج مكرها
وفادي نفسه بعد ان قال ليس معي شئ فقال له المصطفي صلى الله
عليه وسلم واين المال الذي تركت لام الفضل حين خرجت اذا مت
فانفقي به كذا فاسلم لكونه لم يطلع عليه احد وكتم اسلامه ليوم
الفتح عد عن علي امير المومنين واسناده ضعيف لكن يعضده
ما جا عن ابن عباس بلفظ استوصوا بعمي العباس خيرا فانه بقية
ابائي وانما عم الرجل صنو ابيه رواه الطبراني وفيه كما قال الهيثمي
عبد الله بن خراش ضعيف وبقية رجاله وثقوا ٠
استوصوا بالنسآ خيرا اي اطلبوا الوصية والنصيحة لهم من
انفسهم او اطلبوا الوصية من غيركم بهن اوا قبلوا وصيتي فيهن
واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا عشرتهن والاول للطيبي
والاخير للقاضي قال ابن حجر وهذا اوجه الاوجه والخير الموصي به انها
ان يداريها ويلاطفها ويوفيها حقوقها الماثل اليها بمعنى خبر الحاكم
وغيره حق المراة على الزوج ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسي
ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجرها فان المراة خلقت اي اخرجت
كما تخرج النخلة من النواة من ضلع بكسر ففتح او فسكون قال
القاضي والضلع بكسر فسكون واحد الاضلاع استعير للمعوج
صورة او معني وقيل اراد به ان اول النسآ خلقت من ضلع
فان حوا خرجت من ضلع ادم قيل الايسر وقيل القصيري كما تخرج
النخلة من النواة فاذا ذهبت تقيمه كسرته اي ان اردت منها
تسوية اعوجاجها ادي الى فراقها وهو ضرب مثل للطلاق
وان تركته اي لم تقمه لم يزل اعوج فلا يطمع في استقامتهن
البتة وان اعوج شئ في الضلع اعلاه تاكيدا لمعنى الكسر واشارة
الى انها خلقت من اعوج اجزا الضلع مبالغة في اثبات هذه الصفة

Copyright © King Saud University